

الخصائص

لملازمته ليونس وأخذه عنه . ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر (محمد بن الحسن أبو بكر : قد أقررت فاسكت) (وذكر محمد بن حبيب أن دحندح دُوَيْدِيَّةٌ صغيرة : يقال : هو أهون عليّ من دحندح) ومثل هذين الصوتين عندي قول الآخر : .
(إن الدقيق يلتوي بالجُنْدِيخِ . . . حتى يقولَ بطنُهُ جِخِ جِخِ) فهذا حكاية صوت بطنه .

وأما عِفْرَرٌّ فقد ذكر سيويه فعلاً كَطِمْرٌ وَجَدِيرٌ . فكأنه أُلْحِقَ عَلامَ الجمع كالْبِرَجِينِ وَالْفُتَكْرَيْنِ . إلا أن بينهما فرقا . وذلك أن هذا يقال فيه : الْبِرَحُونُ وَالْفِتَكْرُونَ ولم يسمع في عِفْرَرٍّ بين الواو . وجواب هذا أنه لم يسمع عِفْرَرٌّ في الرفع بالياء وإنما سُمع في موضع الجرّ وهو قولهم : ليث عِفْرَرٌّ . فيجب أن يقال فيه في الرفع : هذا عِفْرَرٌّون . لكن لو سمع في موضع الرفع بالياء لكان أشبه بأن يكون فيه النظر . فأما وهو في موضع الجر فلا يستنكر فيه الياء .